

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الجامع بالزهراء ثم توفي محمد بن عيسى القاضي فولاه قضاء الجماعة بقرطبة وأقره على الصلاة بالزهراء .

ومن شعره في هذه الواقعة .

( مقال كحد السيف وسط المحافل ... فرقت به ما بين حق وباطل ) .

( بقلب ذكي ترتمي جنباته ... كبارق رعد عند رعرع الأنامل ) .

( فما دحضت رجلي ولا زل مقولي ... ولا طاش عقلي يوم تلك الزلازل ) .

( وقد حدقت حولي عيون إخالها ... كمثل سهام أثبتت في المقاتل ) .

( لخير إمام كان أو هو كائن ... لمقتبل أو في العصور الأوائل ) .

( ترى الناس أفواجا يؤمون بابه ... وكلهم ما بين راج وآمل ) .

( وفود ملوك الروم وسط فنائه ... مخافة بأس أو رجاء لنائل ) .

( فعش سالما أقصى حياة مؤملا ... فأنت غياث كل حاف وناعل ) .

( ستملكها ما بين شرق ومغرب ... إلى درب قسطنطين أو أرض بايل ) .

انتهى كلام ابن سعيد وهو يؤيد كلام ابن خلدون أن المأمور بالخطبة هو القالي .

وذكر أن الناصر قال لابنه الحكم بعد أن سأله عنه لقد أحسن ما شاء فلئن كان حبر خطبته

هذه وأعدّها مخافة